

مشتل للمدرسة أو للجمعية

● يبدأ التشجير بإنشاء الماشات، حيث تزرع البذور وتتم العناية بها في بيئة محمية إلى أن تنمو وتصبح صالحة للغرس في الطبيعة.

● غالباً ما تكون الأشجار المحلية المصدر الأفضل للبذور، لأنها نمت في حال جيدة في التربة والظروف المناخية المحلية. ويجب اختيار البذور السليمة والناضجة.

● تقدر المساحة التي يتطلّبها المشتل بمتر مربع لكل 100 شتلة، في حال اعتماد أسلوب الأوعية أو الأكياس البلاستيكية.

● تملأ الأوعية أو الأكياس بخليط من التربة والرمل مع بعض السماد العضوي. يضاف الماء حتى تستقر التربة. تدفع البذور داخل التراب بمعدل اثنتين أو ثلاث بذور في كل وعاء.

● تنبت البذور بعد أسبوع أو ثلاثة من الري اليومي. وحين تنمو إلى ارتفاع 10 سنتيمترات، تقطع الشتول الضعيفة ولا تبقى إلا نبتة واحدة قوية.

● بعد سنة أو سنتين يمكن نقل الشتول وزرعها في الطبيعة، على أن يكون طولها بين 20 و 100 سنتيمتر. ويستحسن أن يكون ذلك بالتنسيق مع البلدية أو جمعية محلية بهدف العناية بها.

● الأمر الأساسي هو الاعتناء الدائم بالشتول خلال وجودها في المشتل، وبعد زرعها في الطبيعة لمدة سنتين، إلى أن تقوى وتصبح مكتفية ذاتياً في محيطها.

● يمكن أن يأخذ كل تلميذ في المدرسة، أو كل عضو في الجمعية، مسؤولية العناية بشتلة أو أكثر.



جبال أطلس في المغرب والجزائر. تروي غابات من الأرز، لكن شجارها تقطع الصنع الفحم



طيور النحام الكبير (فلامنغو) على ساحل تحف به غابات المنغروف (القرم) في أبوظبي

الغابات والتشجير في العالم العربي

غالباً ما يرتبط استزراع الأشجار في الأراضي الجافة من المنطقة العربية بمشاريع الري بمياه الصرف الصحي المعالجة. ويقصد في أحيان كثيرة إنشاء أحزمة خضراء تقفي المدن والقرى من العواصف الرملية، وتتيح وسيلة لتحسين البيئة ومصدراً لحطب الوقود. وتتخذ في غالبية دول الخليج مشاريع حقلية لإعادة تأهيل غابات المنغروف في النطاقات الساحلية.

غابات المنغروف التي تنمو على السواحل العربية تتناقص بسبب النمو العمراني العشوائي والتلوث، وهي مهددة بالزوال بسبب تغير المناخ.

يتميز السودان بأوسع مساحات الغابات في المنطقة (700 ألف كيلومتر مربع). ولدى الصومال والمغرب والجزائر والسعودية وعمان ولبنان وسورية والأردن والعراق مساحات حرجية متفاوتة.

جميع دول العالم العربي بدأت برامج لتشجير المناطق المتصحرة والمأهولة. وتغرس الأشجار بالملايين كل سنة. ولكن يبدو أن الدور الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه التشجير في تحسين الإنتاج الزراعي وتعزيز التنمية الطبيعية لا يؤخذ بجديته وافية.

موجات الجفاف، حولت وما زالت تحول العديد من البقاع العربية إلى أراض قاحلة.

يحذّر تقرير، أثر تغير المناخ على الدول العربية، الصادر عام 2009 عن كثير من دول المنطقة، فقبل سنتي سنة كانت الغابات تغطي 47% من سورية مثلاً، أما الآن، ومن دون حصول أي تغير مناخي أو كوارث، فإن النسبة هبطت إلى أقل من 3%. وتقلصت الغابات التي كانت تحتل يوماً نحو ثلث مساحة المغرب والجزائر وتونس إلى 5% من مجمل مساحة هذه البلدان.

الاراضي ذات المطر السخي الذي يكفي الغابات محدودة في البلدان العربية. لكن سجلات قديمة تشير إلى أن موارد الغابات كانت وافرة في كثير من دول المنطقة. فقبل سنتي سنة كانت الغابات تغطي 47% من سورية مثلاً، أما الآن، ومن دون حصول أي تغير مناخي أو كوارث، فإن النسبة هبطت إلى أقل من 3%. وتقلصت الغابات التي كانت تحتل يوماً نحو ثلث مساحة المغرب والجزائر وتونس إلى 5% من مجمل مساحة هذه البلدان.

القطع الاعتيادي للأشجار والرعي الجائر للمواشي والحرائق، فضلاً عن

أرز لبنان

من بين كل دول العالم، لبنان هو البلد الوحيد الذي يتخذ الشجرة رمزاً له، إذ بُنيت الأزرة الخضراء على علمه الوطني. وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على أهمية الغابات التي كانت تغطيه على امتداد التاريخ، حتى قيل إنه كان بإمكان سنجاب أن يعبر جبال لبنان من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال قفزاً من شجرة إلى أخرى من دون أن يطأ الأرض.

وتشير التقارير القديمة إلى أن غابات الأرز الوارفة كانت تكسو جبال لبنان، لكن الغزاة وتجار الخشب قطعوا تلك الأشجار مخلفين جبالاً جرداء. وقد بدأ قطع شجر الأرز قرباً العام 3000 قبل الميلاد، والبقية القليلة تهددها الآفات وتغير المناخ. وتغطي الغابات في لبنان اليوم نحو 13 في المئة من أراضيه، بعدما كانت في مطلع السبعينات تغطي نحو 16 في المئة.

«بلاد عسير»: جبال السعودية الخضراء

السعودية. وتتراوح الحرارة في أبنها بين 20 و 25 درجة مئوية صيفاً، و15 درجة شتاءً. وهي الأغنى في السعودية من حيث هطول المطر. وتزرع المنطقة بأنواع الغابات، خصوصاً غابات العرعر المميزة. وقد تكون الأغنى بالحياة البرية في شبه الجزيرة العربية، إذ تعيش فيها الذئاب والثعالب والسعادين والغزلان والضباع والوعول والنمور والسنور والأرانب البرية ومئات الأنواع الأخرى من الزواحف والطيور وغيرها.

تتميز بلاد عسير، في السعودية بخصائص طبيعية نادرة وجمال أخضر أخذ في موازاة الصحراء الترابية، وهي جزء من سلسلة جبال في غرب شبه الجزيرة العربية، تمتد من اليمن جنوباً إلى خليج العقبة شمالاً، يقطعها عدد لا يحصى من الوديان والشعاب، ويرد معظم المؤرخين اسم عسير إلى العسر، لصعوبة ممراتها. من أبرز مدينتها أبها وخميس مشيط والنماص وبيشه والباحة. ومن جبالها جبل السودة الذي يرتفع 3130 متراً عن سطح البحر، وقمته مسطحة تنحدر بحدّة إلى سهول تهامة.

بسبب ارتفاعها، تتمتع المنطقة بمناخ مميز يختلف عن بقية المناطق



بندر الأخضر

يمكن للطلاب والشباب أن يوصلوا صوتهم إلى المسؤولين لفرض تدابير عملية تحمي البيئة. في هذه القصة عمل بندر الأخضر، من خلال نادي البيئة، على منع قطع شجرة



الرسوم خاصة بـ البيئة والتنمية، © من لوسيان دي غروت

كيف نحمي الغابة؟

- عندما تذهب إلى الغابة، لا تقطف نباتات أو أزهاراً برية حتى لو كان هناك الكثير منها، ولا تحفر على جذوع الأشجار، لا تصيد الطيور والحيوانات البرية، وحاذر أن تدوس الكائنات الصغيرة، لا ترم النفايات، ولا تصدر ضجيجاً.
- لا تشعل النار أو تحرق مخلفاتك في الطبيعة، تجنب الألعاب النارية في المناطق الحرجية.
- لا تقطع أشجار الغابات، ولا تشتر خشباً مقطوعاً من غابات مهددة بالخطر.
- شارك في حماية الغابات في منطقتك، وساعد في حملات تنظيفها لمنع نشوب الحرائق.
- اقتصد في استهلاك الورق، واستعمل المنتجات الورقية المعاد تدويرها. وشجع أصحابك على القيام بذلك، حفاظاً على أشجار الغابات التي يصنع منها الورق الجديد.
- اجتمع بذوراً من الأشجار المحلية، وأنشئ مشتلًا في حديقة المدرسة أو البيت، وساهم في تشجير منطقتك.
- شجع أصدقاءك على الاهتمام بالغابات والحياة الفطرية، وتبادلوا المعلومات والكتب والصور والأفلام حولها.
- طالب بتطبيق القوانين، بما في ذلك معاقبة قاطعي الأشجار ومسببي الحرائق.

